الأكاديمية العالمية للتأصيل العلمي

سلسلة الأربعين حديثاً

٩

الأربعون النبوية

في السعادة الأسرية

تأليف

أ.د. فخرالدين بن الزبير المحسي

كلية الدراسات القضائية والأنظمة

جامعة أم القرى-مكة المكرمة



سلسلة الأربعين حديثاً

(٩)

الأربعون النبوية
في السعادة الأسرية

تأليف

أ.د. فخرالدين بن الزبير المحسي

كلية الدراسات القضائية والأنظمة
جامعة أم القرى-مكة المكرمة


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله، وعلىٰ آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فالأسرة هي الحصن المكين لبقاء الإنسان، والأساس في قيام حضارته؛ ولذلك وجدت عناية كبيرة في شرعنا، فتكاثرت فيها الآيات القرآنية، بل اختصت سور لتنظيم الأسرة، وبيان أحكامها، وأثنىٰ الله تعالىٰ علىٰ أسر قامت علىٰ الإيمان والإصلاح.

وكذلك هو الشأن في أحاديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الذي أوتي جوامع الكلم، ومفاتح الحكم، فعزمت علىٰ جمع الأحاديث التي بين فيها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قيام الحياة الأسرية، وهي كثيرة جداً، فآثرت أن تكون أربعينية، فيها أهم هذه الأحاديث دون تكرار الدلالات، أو التداخل بين الأحكام.

والحمد لله أولاً وآخراً، باطنًا وظاهراً.



١- أهمية الزواج

١-عن عبدالله بنِ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كُنَّا مع النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقالَ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فإنَّه أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَن لَمْ يَسْتَطِعْ فَعليه بالصَّوْمِ؛ فإنَّه له وِجَاءٌ»[١].

٢- اختيار الزوجة الصالحة

٢-عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «تُنْكَحُ المَرْأَةُ لأَرْبَعٍ: لِمالِها، ولِحَسَبِها، وجَمالِها، ولِدِينِها، فاظْفَرْ بذاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَداكَ»[٢].

٣- تزويج صاحب الدين والخلق

٣-عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنّ النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ، وَخُلُقَهُ، فَزَوِّجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ، وَفَسَادٌ عَرِيضٌ»[٣].

---

(١) أخرجه البخاري (٥٠٦٦)، ومسلم (١٤٠٠).

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٩٠)، ومسلم (١٤٦٦).

(٣) أخرجه الترمذي (١٠٨٤)، وابن ماجة (١٩٦٧)، وحسنه الألباني لغيره.

٤- النظر إلى المخطوبة قبل العقد

٤-عن جابرِ بنِ عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا خطبَ أحدُكمُ المرأةَ: فإنِ استطاعَ أن ينظرَ إلىٰ ما يدعوهُ إلىٰ نِكاحِها فليفعل**»[١].

٥- أهمية رأي المرأة في الزواج

٥-عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **لا تُنكحُ الثيِّبُ حتىٰ تُستأمرَ، ولا تُنكحُ البكرُ حتىٰ تُستأذنَ، وإذْنُها صُماتُها**»[٢].

٦- التخفيف في أعباء الزواج

٦-عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**إنَّ مِنْ يُمْنِ المرأةِ تيسيرَ خِطْبَتِها، وتيسيرَ صَداقِها، وتيسيرَ رَحِمِها**»[٣].

(١) أخرجه أبو داود (٢٠٨٢)، وأحمد (١٤٦٢٦)، وصححه الألباني.

(٢) أخرجه البخاري (٥١٣٦)، ومسلم (١٤١٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٤٧٨)، وصَحَّحه الألباني في صحيح الجامع (٢٢٣٥).

٧- الوفاء بالشروط في الزواج

٧-عن عقبةَ بنِ عامرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: « **أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا به ما اسْتَحْلَلْتُمْ به الفُرُوجَ**»[(١)].

٨- أهمية الولي والشهود في الزواج

٨- عن ابنِ عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**لا نكاحَ إلا بوليّ، وشاهدَيْ عدلٍ**»[(٢)].

٩- الدعاء للزوجة

٩-عن عبداللهِ بنِ عمروٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**إذا تزوَّجَ أحدُكمُ امرأةً أوِ اشترىٰ خادمًا فليقلِ: اللَّهمَّ إني أسألُكَ خيرَها، وخيرَ ما جبَلتَها عليهِ، وأعوذُ بِكَ من شرِّها، وشرِّ ما جبلتَها عليهِ. وإذا اشترىٰ بعيرًا فليأخُذْ بذِروةِ سَنامِهِ وليقُلْ مثلَ ذلك، وفي روايةٍ: ثمَّ ليأخُذْ بناصيتِها، وليدْعُ بالبرَكَةِ في المرأةِ والخادمِ**»[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري (٢٧٢١)، ومسلم (١٤١٨).

(٢) أخرجه البيهقي (٣/ ٢١)، وأصله دون الشهادة، رواه أبو داود (٢٠٨٥) والترمذي (١١٠١) وابن ماجه (١٨٨١) من حديث أبي موسىٰ الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وصححه الألباني.

(٣) أخرجه أبو داود (٢١٦٠) واللفظ له، والنسائي في السنن الكبرىٰ (١٠٠٦٩)، وحسنه الألباني.

١٠- الدعاء للزوجين بالبركة

١٠-عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كان إذا رفَّأَ الإنسانَ إذا تزوَّجَ، قال: «**بارَكَ اللهُ لك، وبارَكَ عليك، وجمَعَ بينكما في خَيرٍ**»(١).

١١- الدعاء بصلاح الأولاد

١١-عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلاثُ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُنَّ لا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ**»(٢).

١٢- الترغيب في تكثير الذرية

١٢-عن أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**تَزوَّجوا الودودَ الولودَ؛ فإنِّي مكاثرٌ بِكمُ الأممَ يومَ القيامةِ**»(٣).

---

(١) أخرجه أبو داود (٢١٣٠)، والترمذي (١٠٩١)، وصححه.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٨٦٢)، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٩٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٥٩٤)، وأبو داود (٢٠٥٠)، والنسائي (٣٢٢٧)، وصححه الألباني.

١٣- الأسرة مسؤولية الزوجين

١٣-عن ابنِ عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**كُلُّكُمْ راعٍ، وكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، فالإمامُ راعٍ ومَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ راعٍ في أَهْلِهِ وهو مَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والمَرْأَةُ راعِيَةٌ في بَيْتِ زَوْجِها ومَسْئُولَةٌ عن رَعِيَّتِها، والخادِمُ راعٍ في مالِ سَيِّدِهِ ومَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ راعٍ في مالِ أبِيهِ ومَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، وكُلُّكُمْ راعٍ ومَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ**»[(١)].

١٤- حسن تسمية الأولاد

١٤-عن المسيِّبِ بنِ حَزْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ أَبَاهُ جَاءَ إلىٰ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ: «**ما اسْمُكَ؟ قالَ: حَزْنٌ، قالَ: أَنْتَ سَهْلٌ**». قالَ: لا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أبِي.

قالَ ابنُ المُسَيِّبِ: فَما زَالَتِ الحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ![(٢)].

١٥- حسن العشرة بين الزوجين

١٥-عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عن خيرِ النِّساءِ؟ فقالَ: «**الَّتي تُطيعُ زوجَها إذا أمرَ، وتسرُّهُ إذا نظرَ، وتحفظُهُ في نفسِها ومالِهِ**»[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري (٨٩٣)، ومسلم (١٨٢٩).

(٢) أخرجه البخاري (٦١٩٠).

(٣) أخرجه أحمد (٧٥٠١)، وأبو داود (١٥٣٦)، والترمذي (١٩٠٥) واللفظ له، وابن ماجه (٣٨٦٢).

١٦- واجبات الزوجين

١٦-عن عمرِو بنِ الأحوصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه شَهِدَ حجَّةَ الوَداعِ معَ رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فحَمدَ اللهَ، وأَثنىٰ عليهِ، وذَكَّرَ، ووعظَ، ثمَّ قالَ: استَوصوا بالنِّساءِ خيرًا؛ فإنَّهنَّ عندَكُم عَوانٍ، ليسَ تملِكونَ منهنَّ شيئًا غيرَ ذلِكَ، إلَّا أن يأتينَ بفاحشةٍ مبيِّنةٍ، فإن فَعلنَ فاهجُروهنَّ في المضاجِعِ، واضرِبوهنَّ ضربًا غيرَ مبرِّحٍ، فإن أطعنَكُم فلا تَبغوا عليهنَّ سبيلًا، إنَّ لَكُم مِن نسائِكُم حقًّا، ولنسائِكُم عليكُم حقًّا، فأمَّا حقُّكم علىٰ نسائِكُم: فلا يُوطِئْنَ فرُشَكُم من تَكْرَهونَ، ولا يأذَنَّ في بيوتِكُم لمن تَكْرَهونَ، ألا وحقُّهنَّ عليكم أن تُحسِنوا إليهنَّ في كسوتِهنَّ وطعامِهِنَّ»[(١)].

١٧- وجوب طاعة الزوجة لزوجها

١٧-عَنْ أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلىٰ فِرَاشِهِ فأبَتْ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا المَلَائِكَةُ حتَّىٰ تُصْبِحَ»[(٢)].

(١) أخرجه الترمذي (١١٦٣)، وابن ماجه (١٥١٣)، وأصله في الصحيحين.

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٣٧)، ومسلم (١٤٣٦).

١٨- الحذر من جحود الفضل

١٨-عن عبدالله بنِ عمروٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**لا ينظرُ اللهُ تبارك وتعالىٰ إلىٰ امرأةٍ لا تشكُرُ لزوجِها؛ وهيَ لا تَستَغني عنهُ**»(١).

١٩- الفرح بولادة البنات

١٩-عن عقبةَ بنِ عامرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَكْرَهُوا الْبَنَاتِ؛ فَإِنَّهُنَّ الْمُؤْنِسَاتُ الْغَالِيَاتُ**»(٢).

٢٠- فضل تربية البنات

٢٠-عن أبي سعيدٍ الخدريّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ كان لهُ ثلاثُ بناتٍ، أوْ ثلاثُ أَخَوَاتٍ، أوْ بنتَانِ، أوْ أُخْتَانِ، فَأحسنَ صُحْبَتَهُنَّ، واتَّقَىٰ اللهَ فيهِنَّ؛ فَلهُ الجنةُ**»(٣).

---

(١) أخرجه النسائي (٩١٣٥)، والحاكم (٢٧٧١)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٩٤٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٧٤١١)، وصححه الألباني بمجموع طرقه، كما في السلسلة الصحيحة (٣٢٠٦).

(٣) أخرجه الترمذي (١٩١٦)، وصححه الألباني لغيره، كما في صحيح الترغيب والترهيب (١٩٧٣).

٢١- تربية الأسرة على الإيمان

٢١-عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يا غُلامُ إنِّي أعلِّمُكَ كلِماتٍ، احفَظِ اللهَ يحفَظكَ، احفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تجاهَكَ، إذا سأَلتَ فاسأَلِ اللهَ، وإذا استعَنتَ فاستَعِن باللهِ، واعلَم أنَّ الأُمَّةَ لو اجتَمعت علَىٰ أن ينفَعوكَ بشَيءٍ لم يَنفعوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتبَهُ اللهُ لَكَ، ولو اجتَمَعوا علىٰ أن يضرُّوكَ بشَيءٍ لم يَضرُّوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتبَهُ اللهُ عليكَ، رُفِعَتِ الأقلامُ وجفَّتِ الصُّحفُ**»[(١)].

٢٢- التربية على إقامة الصلاة

٢٢-عن عبداللهِ بنِ عمروٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مُرُوا أولادَكم بالصلاةِ وهم أبناءُ سبعِ سِنِينَ، واضرِبوهم عليها وهم أبناءُ عشرِ سِنِينَ، وفَرِّقُوا بينهم في المضاجعِ**»[(٢)].

٢٣- التربية على تعلم القرآن

٢٣-عن عثمانَ بنِ عفانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيْرُكُمْ مَن تَعَلَّمَ القُرْآنَ وعَلَّمَهُ**»[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٦٩)، والترمذي (٢٥١٦)، وصححه الألباني.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩٥)، وصححه الحاكم (١/ ١٩٧).

(٣) أخرجه البخاري (٥٠٢٧).

٢٤- الرفق في الأسرة

٢٤-عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: « **إذا أرادَ اللهُ عزّ وجلَّ بأهلِ بيتٍ خيراً، أدخلَ عليهِم الرّفقَ**»[١].

٢٥- التعاون على الطاعة

٢٥-عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**رحِمَ اللهُ رَجُلًا قامَ مِن اللَّيلِ فصلَّىٰ، وأيقَظَ أهلَه فصَلَّتْ، فإنْ أبَتْ نضَحَ في وَجهِها الماءَ، ورحِمَ اللهُ امرأةً قامَتْ مِن اللَّيلِ فأيقَظتْ زَوجَها، فصلَّىٰ، فإنْ أبىٰ نضَحَتْ في وَجهِه الماءَ**»[٢].

٢٦- وجوب بر الوالدين

٢٦-عن ابنِ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «**سَأَلْتُ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أيُّ العَمَلِ أحَبُّ إلىٰ اللهِ؟ قالَ: الصَّلَاةُ علَىٰ وقْتِهَا، قُلتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قالَ: برُّ الوَالِدَيْنِ، قُلتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قالَ: الجِهَادُ في سَبيلِ اللهِ**»، قالَ: حدَّثَني بهِنَّ، ولَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٤٢٧)، وصححه محققه.

(٢) أخرجه أبوداود (١٤٥٠)، والنسائي (١٦٠٩).

(٣) أخرجه البخاري (٥٩٧٠)، ومسلم (٨٥).

٢٧- العدل بين الأولاد

٢٧-عن النعمانِ بنِ بشيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: أَعْطَانِي أبِي عَطِيَّةً، فَقالَتْ عَمْرَةُ بنْتُ رَوَاحَةَ: لا أرْضَىٰ حتَّىٰ تُشْهِدَ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأتَىٰ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقالَ: إنِّي أعْطَيْتُ ابْنِي مِن عَمْرَةَ بنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً، فأمَرَتْنِي أنْ أُشْهِدَكَ يا رَسولَ اللهِ، قالَ: «**أعْطَيْتَ سَائِرَ ولَدِكَ مِثْلَ هذا؟**» قالَ: لَا، قالَ: «**فَاتَّقُوا اللهَ واعْدِلُوا بيْنَ أوْلَادِكُمْ**»، قالَ: فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ[١].

٢٨- صلة الأرحام والجيران

٢٨-عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أنّ النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**صِلَةُ الرَّحِمِ، وحُسنُ الخُلُقِ، وحُسنُ الجِوارِ، يُعَمِّرْنَ الدِّيارَ، ويَزِدْنَ في الأعمارِ**»[٢].

٢٩- حفظ أسرار الأسرة

٢٩-عن أبي سعيدٍ الخدريّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**إنَّ مِن أشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يومَ القِيَامَةِ، الرَّجُلَ يُفْضِي إلىٰ امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا**»[٣].

(١) أخرجه البخاري (٢٥٨٧)، ومسلم (١٦٢٣).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٢٥٩)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥١٩).

(٣) أخرجه مسلم (١٤٣٧).

٣٠- اللهو المباح في الأسرة

٣٠-عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أنَّها كانَت معَ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفرٍ، قالت: «فسابقتُهُ، فسبقتُهُ علىٰ رجليَّ، فلمَّا حَملتُ اللَّحمَ سابقتُهُ، فسبقَني، فقالَ: هذِهِ بتلكَ السَّبقةِ»[١].

٣١- غض البصر عن الحرام

٣١-عن جريرِ بنِ عبدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «سَأَلْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن نَظَرِ الفُجَاءَةِ، فأمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي»[٢].

٣٢- إذا رأى الزوج ما يفتنه

٣٢-عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن المَرْأَةَ تُقْبِلُ في صُورَةِ شيطَانٍ، وَتُدْبِرُ في صُورَةِ شيطَانٍ، فَإِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ؛ فإنَّ ذلكَ يَرُدُّ ما في نَفْسِهِ»[٣].

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٥٧٨)، وابن ماجه (١٩٧٩)، وصححه الألباني.

(٢) أخرجه مسلم (٢١٥٩).

(٣) أخرجه مسلم (١٤٠٣).

٣٣- الأجر في النفقة على الأهل

٣٣-عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دِينارٌ أَنْفَقْتَهُ في سَبيلِ اللهِ، ودِينارٌ أَنْفَقْتَهُ في رَقَبَةٍ، ودِينارٌ تَصَدَّقْتَ به علَىٰ مِسْكِينٍ، ودِينارٌ أَنْفَقْتَهُ علَىٰ أَهْلِكَ؛ أَعْظَمُها أَجْرًا الذي أَنْفَقْتَهُ علَىٰ أَهْلِكَ**»[١].

٣٤- إغناء أفراد الأسرة

٣٤-عن سعدِ بنِ أبي وقاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: مَرِضْتُ، فَعادَنِي النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أنْ لا يَرُدَّنِي علَىٰ عَقِبِي، قالَ: «**لَعَلَّ اللهَ يَرْفَعُكَ ويَنْفَعُ بكَ ناسًا**»، قُلتُ: أُرِيدُ أنْ أُوصِيَ، وإنَّما لي ابْنَةٌ، قُلتُ: أُوصِي بالنِّصْفِ؟ قالَ: «**النِّصْفُ كَثِيرٌ**»، قُلتُ: فالثُّلُثِ؟ قالَ: «**الثُّلُثُ، والثُّلُثُ كَثِيرٌ أوْ كَبِيرٌ؛ إنَّكَ أنْ تَذَرَ ورَثَتَكَ أغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِن أنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وإنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بها وجْهَ اللهِ إلَّا أُجِرْتَ بها، حتَّىٰ اللُّقْمَةَ تَجْعَلُهَا في فِيّ امْرَأَتِكَ**»[٢].

---

(١) أخرجه مسلم (٩٩٥).

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٤٤)، ومسلم (١٦٢٨).

٣٥- صدقة الزوجة على زوجها

٣٥-عن رَيطةَ امرأةِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ أمِّ ولدِه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وكانتِ امرأةً صَنَاعًا، وليس لعبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ مالٌ، وكانت تُنفِقُ عليه، وعلىٰ ولدِه مِن ثمرةِ صنعتِها وقالت: واللهِ لقد شغَلْتَني أنتَ وولدُك عن الصَّدقةِ، فما أستطيعُ أنْ أتصدَّقَ معكم، فقال: ما أُحِبُّ ـ إنْ لم يكُنْ لك في ذلك أجرٌ ـ أنْ تفعَلي، فسأَل رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو وهي، فقالت: يا رسولَ اللهِ إنِّي امرأةٌ، ولي صَنْعةٌ فأبيعُ منها، وليس لي ولا لزوجي ولا لولدي شيءٌ، وشغَلوني فلا أتصدَّقُ، فهل لي في النَّفقةِ عليهم مِن أجرٍ؟ فقال: «**لكِ في ذلك أجرٌ ما أنفَقْتِ عليهم، فأنفِقي عليهم**»(١).

٣٦- مال الولد لأبيه

٣٦- عن عبدِاللهِ بنِ عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: «**جاء رجلٌ إلىٰ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: إنَّ أبي اجتاحَ مالِي، قال: أنتَ ومالُكَ لأبيكَ، إنَّ أولادَكمْ مِنْ أطيبِ كسبِكُمْ، فكلوا مِنْ أموالِهِمْ**»(٢).

(١) أخرجه ابن حبان (٤٢٤٧)، وصححه محققه.

(٢) أخرجه أحمد (٧٠٠١)، وأبو داود (٣٥٣٠)، وابن ماجه (٢٢٩٢).

٣٧- إعانة الزوج لزوجته

٣٧-عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ ما كانَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ في بَيْتِهِ؟ قالَتْ: كانَ يَكونُ في مِهْنَةِ أَهْلِهِ تَعْنِي: خِدْمَةَ أَهْلِهِ- فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إلىٰ الصَّلَاةِ»[١].

٣٨- الصبر على تقصير الزوجة

٣٨-عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «اسْتَوْصُوا بالنِّساءِ؛ فإنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِن ضِلَعٍ، وإنَّ أعْوَجَ شَيءٍ في الضِّلَعِ أعْلاهُ، فإنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وإنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أعْوَجَ، فاسْتَوْصُوا بالنِّساءِ»[٢].

٣٩- اجتناب الظنون بين أفراد الأسرة

٣٩-عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إيَّاكُمْ والظَّنَّ؛ فإنَّ الظَّنَّ أكْذَبُ الحَديثِ، ولا تَحَسَّسُوا، ولا تَجَسَّسُوا، ولا تَنافَسُوا، ولا تَحاسَدُوا، ولا تَباغَضُوا، ولا تَدابَرُوا، وكُونُوا عِبادَ اللهِ إخْوانًا»[٣].

(١) أخرجه أبو داود (٢١٩٤)، والترمذي (١١٨٤)، وابن ماجه (٢٠٣٩).

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٣١)، ومسلم (١٤٦٨).

(٣) أخرجه البخاري (٥١٤٣)، ومسلم (٢٥٦٣).

٤٠- التحذير من طلب الطلاق

٤٠-عن ثوبانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: « **أيُّما امرأةٍ سألت زَوجَها الطَّلاقَ مِن غيرِ بأسٍ فحرامٌ علَيها رائحةُ الجنَّةِ**»[١].

٤١- التحذير من عقوق الوالدين

٤١-عن عبدِاللهِ بنِ عمروٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**رِضىٰ اللهِ في رِضىٰ الوالِدَينِ، وسَخَطُ اللهِ في سَخَطِ الوالدينِ**»[٢].

تم بعون الله تعالىٰ وتوفيقه، والحمد لله رب العالمين

(١) أخرجه أبو داود (٢٢٢٦) والترمذي (١١٨٧) وابن ماجه (٢٠٥٥).

(٢) أخرجه الترمذي (١٨٩٩)، وابن حبان (٤٢٩)، وصححه الألباني.

المحتويات

١- أهمية الزواج ٤
٢- اختيار الزوجة الصالحة ٤
٣- تزويج صاحب الدين والخلق ٤
٤- النظر إلى المخطوبة قبل العقد ٥
٥- أهمية رأي المرأة في الزواج ٥
٦- التخفيف في أعباء الزواج ٥
٧- الوفاء بالشروط في الزواج ٦
٨- أهمية الولي والشهود في الزواج ٦
٩- الدعاء للزوجة ٦
١٠- الدعاء للزوجين بالبركة ٧
١١- الدعاء بصلاح الأولاد ٧
١٢- الترغيب في تكثير الذرية ٧
١٣- الأسرة مسؤولية الزوجين ٨
١٤- حسن تسمية الأولاد ٨
١٥- حسن العشرة بين الزوجين ٨
١٦- واجبات الزوجين ٩

١٧- وجوب طاعة الزوجة لزوجها ٩
١٨- الحذر من جحود الفضل ١٠
١٩- الفرح بولادة البنات ١٠
٢٠- فضل تربية البنات ١٠
٢١- تربية الأسرة على الإيمان ١١
٢٢- التربية على إقامة الصلاة ١١
٢٣- التربية على تعلم القرآن ١١
٢٤- الرفق في الأسرة ١٢
٢٥- التعاون على الطاعة ١٢
٢٦- وجوب بر الوالدين ١٢
٢٧- العدل بين الأولاد ١٣
٢٨- صلة الأرحام والجيران ١٣
٢٩- حفظ أسرار الأسرة ١٣
٣٠- اللهو المباح في الأسرة ١٤
٣١- غض البصر عن الحرام ١٤
٣٢- إذا رأى الزوج ما يفتنه ١٤
٣٣- الأجر في النفقة على الأهل ١٥
٣٤- إغناء أفراد الأسرة ١٥

٣٥- صدقة الزوجة علىٰ زوجها ١٦
٣٦- مال الولد لأبيه ١٦
٣٧- إعانة الزوج لزوجته ١٧
٣٨- الصبر علىٰ تقصير الزوجة ١٧
٣٩- اجتناب الظنون بين أفراد الأسرة ١٧
٤٠- التحذير من طلب الطلاق ١٨
٤١- التحذير من عقوق الوالدين ١٨